

براءة

الحق الطبيعي لكل أمة أن تحمي شعبها
من كل ما يعارض عقائدها وتقاليدها
وأن تطهر أرضها من كل أعدائها

أيجوز أن تقيم في أرض الدولة طوائف من الناس
لا يخضعون لسلطان الدولة؟ أم يجوز أن تعيش دولة في قلب
دولة أخرى بحيث تتعارض قوانين هذه مع قوانين تلك، وبحيث
تتضارب العقائد والتقاليد في كلتا الدولتين؟

إن الأساس الطبيعي في تكوين الدول أن يكون لكل أمة
وطنها الخاص بها، وأن يكون هذا الوطن ملكاً خالصاً لأبنائها،
يعيشون فيه أحراراً، لا يعارضهم معارض في عقائدهم ولا في
تقاليدهم.

على هذا الأساس الطبيعي قامت دولة الإسلام في جزيرة
العرب، فقد أخذت - بعد أن خضعت لها مكة أم القرى،
وبعد أن دانت لها العرب سكان الجزيرة - تتخذ الجزيرة قاعدة